



د. تالي جمال

محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

المعامل: 2

عنوان الليسانس: علم اجتماع اسم الوحدة: أساسية الرصيد: 5

1. المحاضرة الرابعة: الرابط الاجتماعي عند اوغست كونت

يرى نيكولاس تيمما شاف-باحث اجتماع ألماني حديث- في كتابه النظرية السوسيولوجية 1955 "أن كونت تحدث عن الرابط الاجتماعي، وذلك عند تطرقه للفرد والأسرة والاتحادات الاجتماعية، فلقد صنف المجتمع إلى ثلاث مستويات، الفرد والأسرة والترابطات الاجتماعية يجمع بين هذه المستويات الثلاثة إتحاد الإنسانية، كما استعمل كونت مصطلح مبدأ الاتساق العام consensus universel أو اتحاد الإنسانية، ويقصد به الارتباط الضروري بين عناصر المجتمع، حيث يرى أن هذا الاتساق، قائم في جميع مجالات الحياة، إلا أنه يبلغ أقصاه في المجتمع الإنساني. ويرى كونت، أن أشد الوحدات ترابطا واتحادا، هي الأسرة، بحكم العامل القرابي والأخلاقي ونتيجة للتنسيق بين المستويات، تظهر الاتحادات الاجتماعية كالتربة الاجتماعية، والمدن، التي تنبني على التعاون الشعوري. 1

فالأسرة هي أولى الروابط الاجتماعية عند كونت، ثم تتشكل مجموعة من الأسر، ثم الاتحادات والهيئات الاجتماعية، التي تتجمع في الأمم، وغيرها من أشكال التجمعات الإنسانية وتشكل بناء اجتماعيا "فالأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، كما يؤكد كونت على وجوب دراستها، لأنها أول خلية في جسم المجتمع، ولأن المجتمع الإنساني، يتكون من أسر لا من أفراد لأن الفرد فكهرة جردة، ويقول **كل قوة اجتماعية، تنتج عن تعاون وتضافر النشاط، بين عدد كبير أو صغير من الأفراد، هذا ما يؤدي إلى تشكل الروابط الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية.**" 2

محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

د. تالي جمال

وهنا ينتهي كونت إلى تقرير حقيقة هامة، ألا وهي أن الفرد، لا يعتبر في ذاته عنصرا اجتماعيا **فالفاعلية** الاجتماعية للفرد، مستمدة من تضامن الأفراد، و مشاركتهم في العمل، وفي توزيع النشاطات فيما بينهم وتقاسمهم في الوظائف الاجتماعية.

كما أن قيمة الفرد الاجتماعية، لا تتحقق بصورة صحيحة، إلا إذا كان في نطاق وحدة اجتماعية، كالأسرة، حيث تمتزج العقول وتتفاعل الوجدانات وتتوزع الواجبات، كما أن مظاهر الذُظم السائدة، في الحياة الاجتماعية تترايط بعضها مع بعض، وتسير وظائف كل منهما في تناسق مع وظائف أخرى، وتعمل كلها بصفة **تلقائية** لتحقيق الاستمرارية في الحياة الجماعية.³

يرى كونت أن أساس التماسك الاجتماعي، وأساس تقسيم العمل الاجتماعي، هو ما يسمى بالموافقة العامة أو **التوافق الجمعي**، أي الارتباط الضروري بين أفراد المجتمع، وبين عناصر المجتمع وهذا التوافق موجود في كل مجالات الحياة، ولكنه يصل الذروة في المجتمع الإنساني، كما ذكرنا سابقا وهذا التوافق يكون خاصة بين الأفكار، فيؤدي إلى توافق اجتماعي أو جمعي، وهو أساس الرابط الاجتماعي، هذا يعني أنه هناك توازن أو تشابه بين **المجتمع**، وبين الكائن العضوي ففي المجتمع كما في الكائن العضوي، تؤدي الأعضاء التماسكة ووظائف معينة.

ويعتبر كونت أن الإنسان **يقل** لا يتجزأ و أنها عبارة عن مجتمع واحد، يخضع لنفس القانون في الوقت الذي نجد فيه مجتمعات جزئية مختلفة، لأن المجتمع الإنساني، ليس مجتمعا في صيغته فرد و إنما هو عدد من المجتمعات، رغم أنها

محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

د. تالي جمال

تختلف فيما بينها من حيث استعداداتها طبيعتها، إلا أنها كلها تقوم بالتعاون والتضامن، وتشكل علاقات وتفاعلات وروابط اجتماعية.⁴

عد يقانون المراحل الثلاث هو حجر الزاوية في نهج أوغست كونت. إن أفكار كونت المتعلقة بقانون ثلاث مراحل تكشف أن الإنسان أصبح أكثر عقلانية وعلمية في نهجه بالتخلي تدريجياً عن التخمينات والخيال وما إلى ذلك. لقد أظهر أن هناك علاقة وثيقة بين التطور الفكري والتقدم الاجتماعي. قانون ثلاث مراحل هو المراحل الثلاث للتنمية العقلية والاجتماعية. إنه تتساق الشعور والفكر والعمل في الأفراد والمجتمع. هناك ثلاثة جوانب مهمة من طبيعتنا. مثل مشاعرنا وفكرنا وأفعالنا. ويمكن ان نميز بين ثلاث مراحل:

أولاً: المرحلة اللاهوتية: كل المفاهيم النظرية ، سواء العامة أو الخاصة تحمل إعجاباً أخارقاً. عند هذا المستوى من التفكير ، هناك نقص واضح في التفكير المنطقي والمنظم. عموماً التفكير اللاهوتي يعني الاعتقاد في قوة عظمى طبيعية. تم العثور على هذا النوع من التفكير بين الأجناس البدائية. في المرحلة اللاهوتية ، تم شرح جميع الظواهر الطبيعية والأحداث الاجتماعية من حيث القوى الطبيعية الفائقة والآلهة ، والتي تفسر في نهاية المطاف كل شيء على أنه نتاج إرادة الله. هذه المرحلة يهيمن عليها الكهنة ويحكمها رجال الجيش.

يهيمن العقل البشري على المشاعر والمشاعر والعواطف. كان يعتقد أن كل ظاهرة كانت نتيجة أعمال فورية من كائنات طبيعية فائقة. تفسيرات تأخذ شكل الأساطير المتعلقة بالأرواح والكائنات الطبيعية الفائقة.

محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

د. تالي جمال

يسعى الإنسان إلى الطبيعة الأساسية لجميع الكائنات ، الأسباب الأولى والنهائية ، أصول ومقاصد كل التأثيرات والاعتقاد المهيمن بأن كل الأشياء ناتجة عن كائنات طبيعية عظمى. اللاهوت يعني الخطاب في الدين. الدين يسيطر في هذه الحالة من التطور. هذه الحالة تتميز بالفتح. كان المجتمع اللاهوتي - العسكري يموت بشكل أساسي. لقد وهب الكهنة بالقوة الفكرية والروحية ، بينما مارس الجيش السلطة المؤقتة. هناك ثلاث مراحل فرعية:

1. الوثنية:

"الوثن" يعني الجماد و "ism" تعني الفلسفة. هذه فلسفة تؤمن بأن الطاقة الطبيعية الفائقة تسكن في جسم غير حي. بدأت الشهوة الجنسية كشكل من أشكال الدين التي اعترفت بعدم وجود الكهنوت. عندما يعتقد أن كل شيء في الطبيعة مشبع بالحياة المشابهة لحياتنا يُعتقد أن قطع الخشب والحجر والجمجمة إلخ هي مسكن القوى الطبيعية الفائقة ، حيث يعتقد أن هذه الأشياء تمتلك قوة إلهية. لكن الكثير من الأوثان خلقت الارتباك للناس. ومن هنا بدأوا يؤمنون بالعديد من الآلهة. هكذا نشأت الشرك.

(2)الشرك:"بولي" تعني الكثير. لذا فإن الإيمان بالعديد من الآلهة يسمى الشرك. تلقى الإنسان تنوع أو تنوع الظواهر الطبيعية. كل ظاهرة كانت تحت تصرف إله واحد. كان يعتقد أن الله هو المسؤول عن ظاهرة طبيعية معينة. في الشرك ، هناك شخص خيالي غير مقيد في العالم مع الآلهة والأرواح لا تعد ولا تحصى. خلق الناس فئة الكهنة للحصول على النية الحسنة وبركات هذه الآلهة. وجود العديد من الآلهة خلق أيضا لهم التناقضات العقلية. وأخيرا طوروا فكرة إله واحد ، أي التوحيد.

(3)التوحيد: إنه يعني الإيمان بإله واحد. هو الكل في الكل. يسيطر على كل شيء في هذا العالم. هو صانع مصير الإنسان. التوحيد هو ذروة المسرح اللاهوتي

محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

د. تالي جمال

للتفكير. يرمز التفكير التوحدي إلى انتصار العقل البشري والعقل على التفكير غير الفكري وغير العقلاني. بدأت ببطء المشاعر والخيال مكان للتفكير والعقلانية. في التوحيد ، تبسيط العديد من الآلهة في إله واحد يحدث ، إلى حد كبير في خدمة العقل الصحية ، والذي يؤهل ويمارس قيودا على الخيال.

في المرحلة اللاهوتية ، تم احترام الجنود والملوك والكهنة وما إلى ذلك في المجتمع. كل شيء كان يعتبر من حيث الرعاية الأسرية. ربط الحب والحنان بين أفراد الأسرة. في هذه المرحلة ، يكون التنظيم الاجتماعي في الغالب ذا طبيعة عسكرية. إنها القوة العسكرية التي توفر أساس الاستقرار الاجتماعي والغزو الذي يوسع حدود الحياة الاجتماعية.

(أ) التقدم المحرز يمكن ملاحظته في جميع جوانب المجتمع: المادية والمعنوية والفكرية والسياسية.

(ب) المثقف هو الأهم. يهيمن التاريخ على تطور الأفكار المؤدية إلى تغييرات في مجالات أخرى.

(ج) يقول أوغست كونت في "العلاقات المشتركة" بين المراحل الفكرية الأساسية ومراحل تطور المواد ، وأنواع الوحدات الاجتماعية ، وأنواع النظام الاجتماعي والمشاعر.

ثانيا. المرحلة الميتافيزيقية:

بدأت المرحلة الميتافيزيقية حوالي عام 1300 ميلادي ، ولم تدم طويلا حتى عام 1800. وهي تشكل رابطاً وهجيناً وانتقالياً. يكاد يكون امتداداً للتفكير اللاهوتي. إنها تقابل جدا إلى العصور الوسطى وعصر النهضة.

د. تالي جمال

محاضرات في مقياس سوسيلوجيا الرابط الاجتماعي

كان تحت سيطرة رجال الكنيسة والمحامين. هذه المرحلة تميزت بالدفاع. هنا العقل ما قبل يفترض القوات المجردة. "ميتا" تعني ما وراء العالم المادي المادي. يتم استبدال كائن خارق بالقوة الخارقة للطبيعة. هذا في شكل من الجوهر والأفكار والنماذج. بدأت العقلانية تنمو بدلاً من الخيال.

العقلانية تنص على أن الله لا يقف وراء كل ظاهرة مباشرة. يصر المنطق النقي على أن الله هو الخلاصة. في ظل التفكير الميتافيزيقي، نعتقد أن قوة أو قوة تجريدية تحدد وتقرر الأحداث في العالم. يتجاهل التفكير الميتافيزيقي الإيمان بالله الملموس. يتميز بهيمنة. "ratiocination"

في مرحلة الميتافيزيقية الفكر المضاربة دون رادع من قبل أي مبدأ آخر. جسم الإنسان كان يعتبر شرارة اللاهوت. هذا النوع من التفكير يتوافق مع النوع القانوني للمجتمع. والقانون والمحامين ورجال الكنيسة يسيطرون على المجتمع. القانون لا يزال تحت سيطرة الدولة.

ثالثاً. المرحلة الإيجابية أو العلمية:

أخيراً في عام 1800 دخل العالم المرحلة الإيجابية. تمثل المرحلة الإيجابية طريقة التفكير العلمية. تفكر الفكر الإيجابي في العصر الصناعي. تستند المعرفة الإيجابية أو العلمية على الحقائق ويتم جمع هذه الحقائق عن طريق الملاحظة والخبرة. وينظر إلى جميع الظواهر باعتبارها خاضعة للقوانين الطبيعية التي يمكن التحقيق فيها من خلال الملاحظات والتجريب.

كان بزوغ فجر القرن التاسع عشر بداية المرحلة الإيجابية التي تسود فيها الملاحظة على الخيال. أصبحت جميع المفاهيم النظرية إيجابية. اختفت تماماً مفهوم الله من العقل البشري. العقل البشري يحاول تأسيس علاقة وتؤثر. العقل هو في الواقع في البحث عن السبب النهائي والنهائي.



د. تالي جمال

محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي

الفكر العلمي عقلانيتهاماً وليس هناك مكان لأي اعتقاد أو خرافة فيه. تخضع هذه المرحلة للمسؤولين الصناعيين والأدلة الأخلاقية العلمية. في هذه المرحلة من الفكر ، يرفض الرجال جميع التفسيرات المفترضة من حيث كل من الآلهة أو الجواهر باعتبارها عديمة الفائدة.

يتوقفون عن البحث عن "الأسباب الأصلية" أو "الغايات النهائية". يهيمن على هذه المرحلة رجال الأعمال والتقنيين وما إلى ذلك. وحدة المجتمع كانت محصورة في الجنس البشري ككل ، وكانت رؤية العقل واسعة وليس هناك شعور ضيق. اللطف والتعاطف وما إلى ذلك لقضية الإنسانية سادت.

هذه هي المرحلة النهائية في سلسلة من التحولات المتتالية. النظام الجديد مبني على تدمير القديم. مع التطور ، تأتي التقدم والتحرر من العقل البشري. التاريخ البشري هو تاريخ رجل واحد، كونت ، لأن تقدم العقل البشري يعطي الوحدة لتاريخ المجتمع بأكمله. بالنسبة إلى كونت ، فإن كل المعارف هي معرفة إنسانية لا مفر منها ؛ ترتيب منهجي للاقتراحات المتعلقة بتجربتنا الإنسانية للعالم.

المقابلة مع المراحل الثلاث للتطور العقلي ؛ حددت كونت نوعين رئيسيين من المجتمعات. المجتمع اللاهوتي - العسكري الذي كان يموت ، المجتمع العلمي الصناعي الذي ولد خلال حياته. هنا الضغط الرئيسي هو على تحويل الموارد المادية للأرض من أجل المنفعة البشرية إنتاج الاختراعات المادية. في هذه المرحلة الإيجابية أو العلمية يمزج الفكر العظيم بقوة كبيرة.

تم انتقاد قانون كونت من ثلاث مراحل من قبل مختلف الفلاسفة وعلماء الاجتماع.

وقال Bogardus ، فشلت Comte في فرض طريقة رابعة في التفكير ، أي التفكير الاجتماعي، وهو نظام الفكر الذي يؤكد على الغرض من بناء مجتمعات بناءة

محاضرات في مقياس سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي د. تالي جمال

وعادلة ومتناغمة. يقول Bogardus أيضا ، Comte ومع ذلك ، يجب أن يكون الفضل في فتح الطريق لصعود التفكير الاجتماعي.

وفقا للبروفيسور NS Timasheff ، فإن قانون Comte المؤلف من ثلاث مراحل لا يمكن أن يمثل اختبار الوقائع. وهو يشرح ، "لا تقترب المقدمات اللاحقة (الميتافيزيقية والعلمية) من النهج الديني ؛ بدلا من ذلك كان هناك تراكم و خلط في كثير من الأحيان من الثلاثة."